العـدد العاشر * يوم الثلاثا مساء ١٣ من ربيع الانور سنة ١٢٧٨ * السـنة الثانية

# الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع *

| اثمانها في الحاضرة | ريالات |
| --- | --- |
| نقدا لصحايف سنة صفقة | ٣٦ |
| نقدا لصحايف ستة اشهر | ٢٠ |
| اثمانها لساير بلدان المملكة | |
| نقدا لصحايف سنة صفقة | ٤٠ |
| نقدا لصحايف ستة اشهر | ٢٢ |
| اثمانها للممالك الاجنبية | فرنكات |
| عن سنة | ٤٢ |
| عن ستة اشهر | ٢٥ |

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

وعند السيد سعيد حيد بسوق القوافي

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال

## قسم رسمي

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وءاله وصحبه وسلم

من عبد الله سبحانه المتوكل عليه المفوض جميع الامور اليه المشير محمد الصادق باشا باي صاحب المملكة التونسية سدد الله اعماله وبلغه من اعزاز هذا القطر ءاماله الى من يقف على هذا المنشور من الخاصة والجمهور اما بعد فاننا بمقتضى معروض المجلس الاكبر المورخ بيوم الخميس السادس والعشرين من شهر التاريخ حكمنا بما ياتي *

الفصل ١

يحجر على المتعين اخذ الخدمة كلها او بعضها الا في مجالس الحكم وان اخذ المتعين منها شيئا يقيل عليه المجلس الذي يقع القبض على يده في جهة التعيين ولما يقدم بالمطلوب يخلصه المجلس في خدمته على مقتضى قانونها بعد اعتبار ما اخذه ان وجد ذلك في جهة التعيين التي بيده ويقع الاعلان بهذا التنبيه حتى يصير معلوما عند المتعين والمتعين له ومن يدعي بعد ذلك انه دفع للمتعين شيئا من الخدمة على غير الوجه المذكور لا تقبل دعواه ومن ثبت عنه انه تعدى واخذ شيئا من ذلك على غير الوجه المذكور يوجه لمجلس الحرب يحكم عليه في ذلك بمقتضى قانون العسكر *

الفصل ٢

يلحق ما بالفصل قبل هذا بالقوانين *

حرر بسراية باردو المعمور ٢٩ يوم الاحد من صفر الخير سنة ١٢٧٨ ثمان وسبعين ومايتين والف *

---

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد واله وصحبه وسلم

من عبد الله سبحانه المتوكل عليه المفوض جميع الامور اليه المشير محمد الصادق باشا باي صاحب المملكة التونسية سدد الله اعماله وبلغه من اعزاز هذا القطر ءاماله الى من يقف على هذا المنشور من الخاصة والجمهور اما بعد فاننا بمقتضى معروض المجلس الاكبر المورخ بيوم الخميس السادس والعشرين من شهر التاريخ حكمنا بما ياتي *

الفصل ١

لفظ الجناية المصرح به في شرط رفع المحكوم عليه نازلته للمجلس الاكبر من مجلس التحقيق قبل مضي الثلاثة الايام خاص بما اذا كانت الجناية ثقيلة وهي التي تضمن عقابها الفصل ٧١ الواحد والسبعون من قانون الدولة بحيث لا يرفع المحكوم عليه نازلته في المدة المذكورة من مجلس التحقيق الى المجلس الاكبر الا اذا كان عقابها ثقيلا المضمن بالفصل المذكور *

الفصل ٢

يلحق ما بالفصل قبل هذا بالقوانين *

حرر بسراية باردو المعمور ٢٦ يوم الاحد من صفر الخير سنة ١٢٧٨ ثمان وسبعين ومايتين والف *

---

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وءاله وصحبه وسلم

من عبد الله سبحانه المتوكل عليه المفوض جميع الامور اليه المشير محمد الصادق باشا باي صاحب المملكة التونسية سدد الله تعلى اعماله وبلغه من اعزاز هذا القطر ءاماله الى من يقف على هذا المنشور من الخاصة والجمهور اما بعد فاننا بمقتضى معروض المجلس الاكبر المورخ بالسادس عشر من صفر الخير سنة التاريخ حكمنا بما ياتي *

الفصل ١

شهادة التملك ياذن فيها المجلس لمن ادعى ضياع رسم تملكه وطلب منه ذلك ويقبل شهادة الشهود فيها على مقتضى الفصل ١٧٥ الخامس والسبعين والمائة من قانون الجنايات والاحكام العرفيه ومن ثبت انه تحيل في اقامة البينة يعاقب بما في الفصل ٤٩٤ الاربعمائة والاربعة والتسعين من القانون المذكور *

الفصل ٢

يلحق ما بالفصل قبل هذا بالقوانين *

حرر بسراية باردو المعمور ١٩ يوم الاحد من صفر الخير سنة ١٢٧٨ ثمان وسبعين ومايتين والف *

---

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وءاله وصحبه وسلم

من عبد الله سبحانه المتوكل عليه المفوض جميع الامور اليه المشير محمد الصادق باشا باي صاحب المملكة التونسية سدد الله اعماله وبلغه من اعزاز هذا القطر ءاماله الى من يقف على هذا المنشور من الخاصة والجمهور اما بعد فاننا بمقتضى معروض المجلس الاكبر المورخ بيوم الخميس السادس عشر من شهر التاريخ حكمنا بما ياتي *

الفصل ١

لا يسجن المدين المدعي العدم اذا صادقه رب الدين على ذلك *

الفصل ٢

يلحق ما بالفصل قبل هذا بالقوانين *

حرر بسراية باردو المعمور ٢٦ يوم الاحد من صفر الخير سنة ١٢٧٨ ثمان وسبعين ومايتين والف *

---

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وءاله وصحبه وسلم

من عبد الله سبحانه المتوكل عليه المفوض جميع الامور اليه المشير محمد الصادق باشا باي صاحب المملكة التونسية سدد الله اعماله وبلغه من اعزاز هذا القطر ءاماله الى من يقف على هذا المنشور من الخاصة والجمهور اما بعد فاننا بمقتضى معروض المجلس الاكبر المورخ بالسادس عشر من صفر الخير سنة التاريخ حكمنا بما ياتي *

الفصل ١

تصرف المالكين في املاكهم المشتركة التي لا تقبل القسمة يكون بالمهايات على قدر مناباتهم في الشركة ويقدم في التصرف منهم من تقدمه القرعة *

الفصل ٢

يلحق ما بالفصل قبل هذا بالقوانين *

حرر بسراية باردو المعمور ١٩ يوم الاحد من صفر الخير سنة ١٢٧٨ ثمان وسبعين ومايتين والف *

---

## قسم غير رسمي

### احكام المجالس

الحمد لله من عبد الله سبحانه المشير محمد الصادق باشا باي صاحب المملكة التونسيه الى من يقف على هذا الحكم من الخاصة والعامة اما بعد فاننا امرنا بالعمل بمقتضى ما ياتي ذكره *

الحمد لله مجلس الجنايات والاحكام العرفيه بحاضرة تونس حكم بما ياتي شرحه في النازلة الواقعة بين المدعي والمدعى عليه اللذين حضرا المجلس بانفسهما بموجب عرض الاول شكايته على المجلس مضمون الشكاية انه احرق له نادرين قمحا وشعيرا سنبلا عمدا عدوانا وان له شهادة عليه على ذلك وعلى انه كان توعده وتفوه به بموجب العداوة التي بينهما وملخص جواب المشتكى به انكاره ذلك مدعيا ان له شهودا على براءته من الدعوى وبعد تقرر الدعوى والجواب وتامل المجلس من كل منهما كلفوا كلا المترافعين الاتيان بشهودهما حيث ادعيا ان لهما شهودا فاحضر المشتكي رسمي شهادة احدهما مكتتب عن اذن

المجلس المترافع اليه الان مورخ برابع شهر التاريخ وعامه ومنعقد بعقد عدلين وصحح اسفل عقدي عدليه بخطوط مجلس ضبطية زمالة دريد محصله انه حضر لدى عدليه وهما عدلا مجلس الضبطية المذكور والاعضاء المصححين عشرة من الشهود مذكورة اسماوهم به وذكروا على معنى النقل عنهم انهم يعرفون المدعى عليه وابنه كمعرفتهم المدعي الدربدي وانهم يشهدون معها بانه في ليلة اليوم الخامس من الشهر المنصرم عن شهر تاريخه بيناهم بخيامهم قرب هنشير المدعي المذكور قبلي واديي مجردة وملاّن بدخلة جندوبة اذ راو نارا ناجمت باندر المدعي وانهم ذهبوا نحوها فوجدوا اناسا واقفين بازاء لهيب وانهم لم يعاينوا المدعى عليه ولا راوه هنالك وان المدعي اشهدهم ان الفاعل باندره ذلك هو ابن المدعى عليه وان المدعى عليه ابنه اتاهم بعد احراق النار للاندر وارادة المدعى التوجه لتونس . قائلا لهم اريد منكم ان تخاطبوا وترغبوا المدعى بالصلح فان لي نادرا قمحا اربع مواشي نقسمه انصافا بيننا بعد اندراسه وان هذا امر قدره الله تعلى وان الصلح يكون على يد الشيخ المازوني بزاويته بالكاف خشية قيامه بعد الصلح وان شهوده ذهبوا اليه بمقالة وان المدعى امتنع وابى ومحكى به ان الشهود حلفوا على صدق شهادتهم المذكورة بكلا النصلين وباعلا هذا الرسم طابع واسفل عقدي عدليه ما نصه ثبت لدينا ما ذكر اعلاه صح من سليمان كاهية الضبطية الواضع طابعه اعلاه وبعد هذا خطوط ثلاثة انفار نص الاول وبه عثمان بن محمود والثاني وبه المبارك بن بلقاسم والثالث وبه صالح بن طاهر ومرقوم اعلاه بقلم الغبار عدد ٤٥٤ اربعمائة واربعة وخمسين والثاني مكتتب عن اذن قاضي باجة وباعلاه طابعه ومورخ بسادس المحرم المنصرم ومنعقد بعقد عدلين محصله ان عدليه توجها باستدعا من المدعى للوقوف على اندر له قمحا وشعيرا احترقت ليلا بسبب فعل فاعل وانهما بلغا ا ووجداها محترقة وذلك بهنشير بالدخلة الجنوبية وان النار لا زالت موقدة ببعض السنبل قمحا وشعيرا وانهما سالا المستدعي عن سبب ذلك وانه اجابهما بانه في ليلة تاريخه اوان نصف الليل اضطرمت النار باندره وبان ضياوها وسمع صياحا فخرج من داره وانه وجد النار كما ذكر وان رجلين كانا بائتين هناك حذا النادر ضيفين اخبراه بانهما رايا رجلا هاربا الى ناحية الجوف حين اشتعال النار وانهما لحقاه والجناه الى ان سقط بخندق جوفي النادر ثم خرج منه وذهب مهرولا ودخل دارا جوفية بالنسبة للخندق المذكور واختفى بها عنهما وان المستدعي لما اخبره الرجلان بذلك ذهب لرب الدار التي اختفى بها الفار فاذا هي للمدعى عليه وانه ناداه قائلا له ان ابنك هو الذى احرق نادرى وان رجلين راياه حين فر حتى دخل الدار وسقط اثناء فراره بالخندق وطلب منه اخراجه لينظر ءاثارا لعلها نشات عن سقوطه به وانه امتنع من اخراجه ومحكى به ان الضيفين حضرا لدى عدليه وسمى احدهما نفسه هويدي ابن علي والاخر سالما بن علي وانتسبا لاعراب طرابلس وذكر انهما كانا بائتين ازا النوادر وحين رايا ضيا النار قاما فرايا رجلا هاربا فلحقاه وسقط بالخندق وخرج منه ودخل دارا قرب الخندق جوفي النوادر غير انهما لا يعرفان ساكنى الدار ولا من دخلها هذا نص شهادتهم وليس فيها ما نقله عنهما المستدعي كيف حكي اعلاه وبمحول هذا الرسم رسمان احدهما محكى به انه حضر لدي عدليه مبروك ابن محمد الماجري وذكر على وجه الاشهاد انه كان قبل احتراق النوادر بيومين اتاه ابن المدعى عليه قائلا له نريد منك ان تفعل مروءة بان تحرق نادرا قمحا لعدولي وان لك منفعة اعطيك مائتي ريال وستر الله بيني وبينك وان مبروكا اجابه بان ستر الله باق واما هذا الامر الصعب فانه لا يقدر عليه غير انه لم يعين له النادر هذا محصل ما به ومورخ بتاريخ محوله ومنعقد بعقد عدلين وباعلاه طابع والاخر به شهادة ثمانية انفار بان بين المتداعيين عداوة قوية واغراضا نفسانية واسفله رسم تزكيتهم مورخا بتاريخ السادس من الشهر الفارط ومنعقد بعقد عدلين وباعلاه واعلا التزكية طابع قاضي باجة واحضر المشتكي به وثيقة مكتتبة عن اذن مجلس ضبطية جندوبة مورخة بخامس شهر التاريخ بها تسعة عشر شاهدا محصلها ان شهودها شهدوا بمعرفة المتداعيين وبانهم حضروا لهما موطنا من غير قصد ليلة الخامس من المحرم الفارط باندر المشتكي حين اضطرام النار بها والناس اذ ذاك محدقون بها لاطفائها وبانهم عاينوا ابن المشتكى به من جملة الناس الذين يتعاطون اطفاءها وبانه لا زال معهم الى ان افترقوا وان في شهادتهم ان المشتكي به لم يطلب المشتكي بصلح حين اتهمه باحراق نادريه ولا سمعوا منه ذلك اصلا وبطرتها رسم مكتتب عن اذن المجلس مورخا بثامن صفر شهر تاريخه متضمنه حلف الشهود التسعة عشر اجمع بعد اعادتهم شهادتهم لدى مجلس ضبطية دخلة جندوبة مصححا بخطوطهم وبه طابع وتصفحت هذه الرسوم كلها بالمجلس ووقعت المفاوضة فيها بعد امعان النظر من حجج الفريقين فالفيت متضادة ونكافات في التعارض والتصادم وغير ذلك مما يقتضي بطرح البينات والغائها وعدم سماعها وانتجت المفاوضة انه لم يبق قبل المشتكي به الا التهمة بدعوى العداوة وشهادة النفر الواحد عليه باغرائه باحراق نادر لم يعينه واستكتامه اياه في ذلك وذلك غير قاض بثبوت الدعوى حتى يلزم على ذلك لازم عقاب مالى او بدني وان غاية ما يتوجه على المشتكى به بموجب ما ذكر اليمين على نفي الدعوى بان يحلفها على ذلك وتبرا ذمته وساحته من جرائمها واخبر المجلس المشتكي بان لا حق له على المشتكى به في النازلة الا استحلافه اليمين كيف ذكر لعدم الحجة الناهضة المثبتة للدعوى السالمة من التعارض فزعم ان له شهودا يشهدون بمعاينتهم المشتكى به حين اضرم النار بنفسه فكلف المجلس ذكر اسمائهم ليوذن له فعجز عن التسمية ثم زعم ان له بينة اخرى ناحية ضبطية دريد وطلب الاذن في اقامتها لدى ضبطية دريد فاجابه المجلس ان مكان اندرك بعيد عن محل ضبطية دريد فكيف لم تجد البينة بمكان اندرك على قربه وتجدها في المحل الابعد مع انه لم يكن في الاندر حين احتراقها الا الضيفان المذكوران فصمم على ان له بينة هناك وعلى طلبه الاذن في اقامتها حيث طلب ثم قال للمجلس اي شهادة تنفع او تثبت الحق فعرفوني بها حتى نقيمها على ما تريدون او تشيرون وبان للمجلس بهذه القراين ان هذا المشتكي غير محق في دعواه وان له قدرة على جلب الشهود كيف يشاء وانه يعرف اهل الزور منهم ويلتقطهم من مكان بعيد فيشهدون له وان بموجب ذلك لا يجاب للاذن الذي طلبه وحينئذ الزم المجلس المشتكى به حلف اليمين المتوجهة عليه فحلفها كما يجب على انه ما باشر الاحراق ولا تسبب فيه كما ادعى به عليه وقبلها منه المشتكي وحكم المجلس بسقوط دعوى المشتكى المذكورة وبرآءة ساحة المشتكي به منها حكما تاما صدر منهم على عين المترافعين المذكورين بعد الاعذار لمن يجب الاعذار اليه منهما بهل لك حجة غير ما اتيت به كيف ذكر واعترافه بعدمها وان لا حجة له على دعواه سوى ما ابداه وكتب بالمجلس ١٥ في صفر الخير ثاني اشهر سنة ١٢٧٨ ثمان وسبعين ومايتين والف

## حوادث خارجية مختلفة

يقال عن السلطان عبد العزيز انه — في محادثاته مع احد وزرآئه او رجال دولته على شيء من مصالح البلاد او امور السياسة — معتاد ان يحرضهم على الثبات في الاجتهاد بعبارت مثل هذه : « يجب ان نقتدي بالافرنج » — لابد ان نجعل ديارنا هذه مساوية للاحسن بين الممالك الافرنجية المشهورة بحسن التمدن والنظام السياسي » . والذي انبانا عنه في اعداد الرآئد السالفة من المحدثات الحسنة والتنظيمات المفيدة التي شرع في انجازها منذ ارتقائه على كرسي السلطنة يدل دلالة جلية على انه عازم ان يجعل المساواة تامة في كل فروعها . والحادث الاتي ذكره يثبت حقيقة هذا العزم الحميد . واما الحادث فهو هذا . — جميع الدول الافرنجية مصطلحة على قانون يعين فصلا معلوما من فصول الشتآء للصيد ويحرم ذلك في الفصول الاخرى ويفرض على من رغب في التمتع بهذه النزهة ان يطلب رخصة مخصوصة من قبل الحكومة والا فلا يباح له الاصطياد حتى ولا في الفصل المعين . ولهذا القانون فائدتان احداهما ان تحمي جنس الطرائد التي تصلح للصيد من المضار والتلاشي في اوقات التوليد او التفقيص لان الصيد لها في تلك الاوقات يمنعها من ذلك والثانية حفظ الزرع في الحقول من تدويس الصيادين له قبل بلوغه . وله فائدة اخرى وهي منع التطاول على ارزاق الرعايا بتعيين اراضي مخصوصة للصيد . وهو ايضا وسيلة تزيد على دخل الدولة اذ على من يريد اخذ ورقة اجازة ان يدفع شيئا معلوما عليها . فالان قد اطلعنا في جرنال القسطنطينية الفرنسوي على خبر يقول ان حسن بك — رئس الضبطية في قسم تلك الحاضرة والمعروف بلقب « بك اوغلو » والقسم الاخر المسمى « غلطه » . نشر اعلانا يعلم به رعايا الدول الاجنبية الذين يرغبون في الذهاب للصيد انه يلزم من الان فصاعدا ان يطلبوا رخصة خصوصية بذلك وانهم يجدون التذاكر المشتملة على هذه الرخصة في مكتب الضبطية في « غلطه سرايه » يقدرون على الحصول عليها باداء مائة قرش عن كل تذكرة . وفي الاعلان ينبه على جميع الاجانب انه من وجدله الحرس في الحاضرة او في الخارج يصطاد من دون تذكرة الرخصة توخذ المكحلة منه . واذا كرر الجناية يعاقب بما يستحق . فهذا القانون هو الخطوة الاولى في قضية جبر الاجانب من الافرنج وغيرهم على وقوفهم عند شرائع البلاد المستضيفين فيها ✻

- قلنا سابقا ان كثيرا من الجركس والتتر الذين تغلب عليهم الموسكوب وفتح بلادهم يهاجرون من اوطانهم تلك ويحضرون الى اقاليم الدولة العثمانية فيستوطنونها . فالان قد قرانا في جرنال القسطنطينية ان عشرين الفا من التتر حضروا من الاقاليم المسكوبية الى بر الاندول وان الدولة العلية اعطت لهم اراضي في نواحي اذنه كافية للقيام بمعاشهم وانهم قد استقروا فيها وشرعوا في حراثتها وهم ناجحون فيها غاية النجاح . وكانت الدولة المسكوبية قد حرمت خروج احد من الاقاليم المفتوحة منها لكنها لم تقدر على منعهم وكلما زادت التحجير عليهم ازداد عدد الخارجين . وعلى ما يظهر من كلام هولاء المهاجرين ان غالب اهل جنسهم يرغبون في الخروج من تلك الاوطان واذا دامت هذه الحال تضطر الدولة العثمانية الى عدم

قبول احد فيها خشية ان يكثر الخلق في اقاليمها ويحصل من ذلك ضيق للاهالي فيلزم المهاجرون ان يطلبوا ارضا اخرى غير الاندول اما في بر العرب او في شمال افريقية سيما في اقليم طرابلس وجواره *

— قد بسطنا سابقا الكلام على اعتناء السلطان عبد العزيز في اصلاح ترتيب جيوشه وترشيحهم للفنون العسكرية وتعليمهم الحركات اللازمة في الحرب . ولكن هذا الاعتناء ليس بمحصور في الجيوش البرية فقط بل يشمل ايضا القوى البحرية كما يتضح ذلك مما ذكرناه في رائد الاسبوع الماضي في خصوص وضع آلات الفابور في السفن الشراعية . فهاك اليوم ايها القاري الموقر برهانا جديدا على ذلك الاعتناء الحميد الذي لا بد ان يثمر خيرا في برهة وجيزة اذا استمر على ما هو عليه الان . — من العادة عند من يمارسون فن الحرب ويعتنون باتقانه ان يصنعوا حينا بعد حين صورة قتال في البر والبحر لتكتسب الجنود فيها قوة البدن وخفته في الحركات مع سرعة الرشق واطلاق المكاحل وصحته . وذلك دون اللعب الاعتيادي الذي ترشح فيه الجنود في ايام معلومة من كل اسبوع لتعلم انواع الحركات الابتدآئية واصولها . واشهر الدول المواظبة على هذا الامر دولتا فرانسا وانكلتيره اذ لكلتيهما مكان ينصب فيه معسكر للجنود البرية تستمر فيه الجيوش مدة تحت الخيم كانهم في غزوة ويدمنون اللعب بصنع صور قتال في سهل او هجوم على معقل وما شاكل ذلك وكل واحدة منهما ترسل اسطولها او جزءا منه خارج المينا المرسي فيها لصنع قتال بحري او لادمان اطلاق المدافع على احدبة كالمعاقل لاتقان علم الاصابة في الرماية . فالان السلطان عبد العزيز قد شرع في ادخال هذه العادة لبلاده مبتدئا من القوى البحرية وبنآء على ذلك قد امر بان تصنع صورة قتال في بحر المرمر واراد ان يحضره شخصيا مع اهل بيته ورجال دولته . ففي اليوم الحادي عشر من صفر الخير توجه قسم من الاسطول الى نواحي جزيرة في بحر المرمر يقال لها خرسزاده « وبعد وصوله الى المكان المرغوب انتصب كما تنتصب السفن حين تقصد الضرب على معقل في البر وكان عدد السفن اذ ذاك كبارا مع صغار اثنى عشر فلكا دون التي كان راكبا فيها السلطان وحشمه فشرعت تطلق المدافع اطلاقا متواليا بالبارود فقط وهي وقتئذ في مسافة ميل ونصف من شطوط الجزيرة . وكان قد نصب في البر عدة بتريات ومعاقل على روس التلال تعلوها رايات . فاجابت البتريات والحصون باطلاق شديد واستمر القتال مدة والسفن تجول تجاه الشط ذهابا وايابا حتى تممت جميع الحركات المصطلح عليها في اوقات مثل هذه وفي اثنائها اخذت نار الحصون في الانحطاط شيئا بعد شيء كان فاعلية نار السفن اثرت فيها . ثم لما حان وقت الهجوم على الشط نصبت علامة في سفينة قائد الاسطول فخرج العسكر من الحصون وشرعت السفن حينئذ تطلق المدافع بالاكر والبونبات قاصدة احراق الجبخانة وكان الاتفاق ان يجعل احراق الجبخانة علامة لانتهاء القتال فعند الفراغ من الطلقة الثالثة التهبت الجبخانة وثارت وانتهى وقتئذ القتال عن البعد وخلفه الهجوم على الحصون لفتحها فبادرت السفن الى تنزيل الفلائك وشحنها بالجنود فتجمع في اثناء دقائق قلائل عشرون فلوكة معمرة بالرجال وبجميع الادوات الحربية اللازمة للهجوم . فدنت حينئذ من الشطوط دفعة واحدة ونزلت العساكر منها وانتصبوا في الحال صفوفا من النوع المعروف باصطلاح العسكرية بلقب « كولون » اي عواميد وهجموا على المعاقل والبتريات هجمة واحدة من ثلث جهات ففتحوها وكانت علامة فتحهم لها نصب الراية العثمانية مكان الراية التى كانت فيها وقت ابتدآء القتال * واما السلطان فكان في اثنآء هذه اللعب في فابوره الخاص يراقب منه الحركات جميعها ولما انتها اللعب بعث يثني على البحرية والجنود ورؤسآئهم وانه انشرح من لعبهم غاية الانشراح على ما ابدوا من البراعة والخفة في الحركات ومن دقة الاحكام في اطلاق المدافع . ثم بعد ذلك جآء مع من كان برفقته الى مدرسة البحرية الكائنة في المكان المسمى خاصكي ودخلها وشرع يشرح للصدر الاعظم جميع ما يتعلق في بترتيب الدروس وكيفية تقسيم العلوم بالنسبة الى رتب التلاميذ ولم يرجع الى سراية دولمه بقجه إلا في الساعة التاسعة بعد الزوال . وعند مروره من بين الاسطول اطلقت السفن شهبا واشعلت مصابيح بنار « البنغال » حتى صار الليل كانه نهار . واما السفن التي كانت في القتال المذكور فكان جميعها منورا بالقناديل ومزينا بالرايات كانها في يوم عيد عظيم *

— جرنال فيينا المسمى « اويسته داتش » انبا عن حادث هذا ملخصه : « في اواسط الاسبوع الماضي كانت اهالي هذه الحاضرة — ( اي مدينة فيينا ) — تتزاحم وراء ثلثة سواح حضروا من بلاد الهند . فبان ان هولاء الشرقيين جآؤا من بلادهم القاصية لزيارة تربة احد فرسانهم اسمه « عدل العبدآء » قتل في بلاد المجار في واقعة من الوقائع العديدة التي جرت في تلك الاقاليم بين المسلمين والنصاري ودفن في مكان بقرب جبل « الاوفنبرغ » . ولما انهم لا يفهمون لغة اخري سوى لغتهم التي هي « الهندوستاني » فكانوا في لبكة عظيمة ولولا مبادرة بعض العلمآء الذين يعرفون لغتهم لالزمتهم الضرورة ان يرجعوا الى اوطانهم من دون ان ينالوا مرغوبهم . واما كيفية حضورهم الى فيينا كانت بواسطة الامير « آرنبرغ » احد او فسيالية النمسا الذي صادفهم في مدينة « موهر » من اعمال اقليم المجار وحيث انه لم يقدر على ان يفهم طلبهم دفع عنهم اجرة سكة الحديد وارسلهم الى هناك واتحفهم بكتاب توصية الى جمعية العلمآء الخاصة باللغات الشرقية . فوجدوا بين اعضآئها عضوين يعرفان لغتهم فشرحوا لهما مقصود سفرهم وطلبوا ان يخبراهم عن المكان الكائنة فيه التربة . فاجابت حينئذ اهل الجمعية مطلوبهم وارسلوهم الى مدينة باست بمكاتيب توصية بهم الى من يعتمد عليه هناك لكي ياخذهم الى التربة . والكبير بين هولاء السواح يقال له الحاج محمد ورفيقاه هما من اولاد عمه . هذا واما في خصوص « عدل العبدآء » فلم نجد له ذكرا في كتب التواريخ الواصلة يدنا اليها الان وبما انه لا يحضرنا شيء من القواميس التاريخية المعروفة عند الافرنج بلقب « انسيكلوبدى » لا يمكننا ان نفيد القاري شيئا مما يتعلق بسيرة ذلك الفارس ولا باسمه الحقيقي ولا بالواقعه التى قتل فيها ولا بتاريخ حدوثها *

— في عام ١٨٥٦ مسيحية اعني منذ خمس سنين اعطى السلطان عبد المجيد الى لجنة تجار انكليزية الرخصة بان تسعى في طلب المعادن في اقاليم يانينا وتريكالا وقولو من اعمال اقليم مكيدونيا . والرخصة هي على واحد وثلثين عاما لا يسمح في اثنائها لاحد ان يطلب شيئا من المعادن في تلك الاراضي وقد تعهدت اللجنة ان تعطى الدولة العثمانية قبالة هذه الرخصة سبعين الف قرشا في راس كل عام . فالان قد قرانا في احد جرنالات القسطنطينية ان اللجنة المذكورة قد نصبت في مواضع عديدة من تلك الاقاليم كثيرا من الالات الفابورية بعضها لتذويب التراب المعدني واخرى لسحنه واخرى لغسله واخرى لفرق اجناس المعادن وما شاكل ذلك من الوسائل المخترعة جديدا عند الافرنج لعمل مثل هذا . وان اللجنة باذلة الان غاية الاجتهاد في تشغيل المعادن المذكورة وقد وجدت الى الان كمية وافرة من حديد ونحاس وقزدير وانيتمون وفضه وزيبق ورمل الذهب . ففي مكان يقال له جبل « باليون » نصبت آلة تذويب في اليوم من التراب المعدني تسع تونلات واحيانا اثنى عشرة وتفرق بذلك بين الفضة والرصاص والذهب وكل تونلاته من الستين الى السبعين وقية فضة واحيانا مائة وخمسين وقية ومن الستة الى الثمانية دراهم ذهب وقيمة الذي يحصل من الذهب والفضة والرصاص من كل تونلاته يبلغ من الثمانية والعشرين الى الخمسة واربعين ليرة انكليزية فيكون دخل هذه الالة اليومي من المائتين وثمانين الى الخمسمائة ليرة في النهار اي كناية عن تسعة عشر الف ريال تونسي . فكم يوجد من المعادن في الاقاليم العثمانية وغيرها مهجورة بالكلية ومستنظرة الى ان ياتيها احد من الاجانب يشغلها ويعتني منها ! !

## القسطنطينية

هذا ملخص الاخبار المنبا عنها في رسالة من تلك الحاضرة مدرجة في جرنال مرسيليا المسمى « سيمافور » بتاريخ ٢٨ من اغشت الفارط : — ان الاسبوع الماضي قد انقضى كله بالزيارات الرسمية اذ حضر فيه ثلثة جنرالات مرسلون من دولهم لتقديم التهاني للسلطان عبد العزيز وجآء بعدهم سعيد باشا والى مصر . ففي يوم الجمعة وصل الجنرال كودرينكتون مرسل من قبل ملكة الانكليز ونزل في مضيف سراية السفارة الانكليزية في ترابية وثاني يوم وصوله ارسلت من قبل الدولة كرارس البلاط السلطاني فركبها مصحوبا « بسر هنري بولفير » سفير الدولة الانكليزية وبجميع المتوظفين في السفارة وباوفيسيالات الفابور الحربي الذي حضر فيه واوفيسيالات السفن الحربية الاخرى الراسية في هذه المينا ومضى الى سراية دولمه بقجه وهنالك تشرف بالدخول الى حضرة السلطان ووضع بين يديه كتاب تهنئة مكتوبا بخط يد الملكة نفسها فتناول السلطان الكتاب وبعد اطلاعه عليه اثنى على الملكة بكلام افصح به عن رغبته في دوام الالفة والمحبة بين دولته ودولتها لخير الرعايا في كلتيهما واستقرار السلم في اوروبا . وقد حضر هذا الاقتبال الرسمي علي باشا صاحب الصدارة ومحمد علي باشا وزير البحر وترجمان الدولة وقبولي افندي المكلف بادارة الامور الخارجية مكان محمد جميل بك نائب الوزير فواد باشا الكائن في بر الشام . ويوم الاحد وصل « الكونت ده مونتبيلو » المرسل من قبل الامبراطور نبوليون الثالث برسالة بخط يده للسلطان . فنزل الكونت في سراية السفارة الفرنسوية في ترابية وثاني يوم توجه الى دولمه بقجه برفقة الكونت « لالمان » المكلف بسفارة فرانسا مكان السفير « مسيو دي لافاليت » الغائب الان في فرانسا وبرفقة اوفيسيالات السفن الفرنسوية الراسية في مينا الحاضرة . فادخل الى حضرة السلطان ووضع بين يدي جلالته مكتوب التهنئة . وكان حاضرا لهذه الزيارة جميع الذين حضروا زيارة الجنرال الانكليزي . ويوم الاثنين وصل الجنرال « بارون فيلليسين » المرسل من قبل ملك بروسيا . وقد احضر معه « الكران كوردون » من رتبة النسر الاسود وهي من اعلا رتب نياشين الافتخار الكائنة في مملكة

بروسيا . وتوجه في صبيحة يوم الاربعآء لمقابلة السلطان الرسمية وهو ايضا كان مصحوبا بمكتوب تهنئة خصوصي بخط يد ملك بروسيا نفسه . ويوم وصول مرسل بروسيا وصل ايضا سعيد باشا والي مصر وكان وصوله على بغتة فبعد ان سلمت سفينته على قلاع الحاضرة ورد السلام لها توجه وزير الحرب ووزير البحر لاقتباله ومضيا به الى سراية دولمه بقجه وبعد وصوله اليها بقليل ادخل الى حضرة السلطان ثم اخذ الى سراية اميركان التي ءامر السلطان بان تخلى له ليستقر فيها مدة اقامته في القسطنطينية . ثم في اثنآء يوم الاثنين المذكور قبل السلطان بسراية دولمه بقجه لامير « لابانوف » سفير الدولة المسكوبية والكوماندور « تشيروتي » سفير الدولة الايطاليانية وميو « دودزيلي » سفير دولة الباجيك اقتبالا رسميا فيه وضع كل من المشار اليهم بين يدي جلالته المكاتيب التي تثبت بخطة سفير دولته عند الدولة العثمانية *

هذا واما عدم حضور محمد جميل بك — كاهية الديوان المكلف بوزارة الامور الخارجية بالنيابة عن فواد باشا الوزير الحالى الكائن في بر الشام — لهذه الزيارات الرسمية فهو لانه قد ارسل من قبل السلطان الى فرصه اوديسه للسلام على الامبراطور اسكندر الثاني امبراطور المسكوب الجائل الان في اقاليم مملكته الجنوبية وسيمر من الفرضة المذكورة . وقد اصحبه السلطان بخمسة اشخاص من رجال الدولة وبمكتوب بخط يده جوابا على مكتوب التهنئة الذي كان ارسله الامبراطور للسلطان صحبة الجنرال « اينياتيف » احد معينيه الخاصة وقت ارتقائه على كرسي السلطنة . وقبل الاقتبالات الرسمية المقدم شرحها كان قد توجه السلطان الى بقجه كوي وبالغراد بسفينته الدابورية التى من النوع المعروف بلقب « ياخط » للاطلاع على حياض المآء الذى تستقى الحاضرة منها وكان مصحوبا في زيارته هذه بالامرآء اولاد اخيه وانسابه الاخر ومحمد علي باشا وزير البحر وجم غفير من الخدم والحشم . فلما وصل للحياض اخذ في البحث عن حالتها وحالة المآء المنحدر اليها وبعد ان فرغ من هذا البحث المدقق امر المهندسين الذين كانوا برفقته بان ياخذوا رسم الحياض لكى يرسم لهم عليه التغييرات التي يريد اجراءها ولم يرجع من هذه الزيارة الّا في الساعة الثامنة بعد الزوال وكانت حينئذ السفن الحربية المرسية قبالة سراية دولمه بقجه مزينة بالقناديل وبالنور المعروف بلقب « نور بنغال » واطلقت المدافع للسلام الاعتيادي على السلطان وقت ذهابه وعند ايابه . وهذه الزيارة من جملة الدلائل على اعتنآء السلطان في اجرآء كل ما يأول الى خير الدولة ونظامها وفي العدد الاتي نذكر ان شآء الله شيئا جديدا متعلقا بهذا الاعتنآء بشرح مستطيل نستخلصه من جرنال القسطنطينية الفرنسوية *

## خلاصة سياسية

اهم الحوادث المستجدة في ساحة البوليتكة منذ تاريخ رائد الاسبوع الماضي هو منشور عام بعثه البارون « ريكاسولي » صاحب الصدارة في المملكة الايطاليانية الجديدة الى سفرآء دولته عند الدول الاجنبية لكي يطلع عليه كل منهم الدولة الكائن هو عندها بصفة سفير . وهذا المنشور هو الثالث مما نشره البارون المشار اليه منذ توليه الصدارة لكنه باعتبار اهل الخبرة هو من احسن ما انشيء من مكاتب الوزرآء من جهة الابلاغ في معانيه ووضوح عباراته من دون اطناب وبناء على ذلك قد صارت له رنة عظيمة في اوروبا وجميع الجرنالات المحبة لايطاليا ادرجته وفي تقريظها عليه اجمعت على استحسانه واستصوابه . واما موضوعه فهو خاص باحوال الاقاليم النبلطانية وشرح اسباب الانخفاض الكائن في بعضها ويشتمل على براهين قاطعة يتضح منها ان الهيجان المشاهد هناك لا يمكن ان نعتبره كانه ثور الاهالي على الحكومة بل كنتيجة صادرة بالضرورة من الاخلال العظيم الذي كان شاملا للبلاد مدة الحكومة البربونية وانه لا يجرح صحة انتخاب جمهور الاهالي لفيكتور امانويل ملكا عليهم ومبايعتهم له واتحادهم للاقاليم الايطاليانية الاخر لتكوين مملكة واحدة . فيقول في هذا الصدد ان جميع البلدان والممالك التي حصل فيها انقلاب كلي وتغيير الذين كانوا مستولين عليها تبقى فيها ءآثار عديدة مما كان يشملها من الفساد السالف ولم يتم افناءها الّا مع تمادي الزمان وبمجاهدة عظيمة ويثبت هذا القول بالشواهد التاريخية مما تأتي في اسبانيا وانكلتيره وفرانسا ثم يفصح عن الفرق الكائن بين الواقع الان في الاقاليم النبلطانية وما جرى من الحروب في كل مملكة من الممالك المذكورة وهو ان الثائرين الان في اقاليم نابولى ليسوا من اهل الغرض والاعتبار بين ابنآء وطنهم بل هم قوم من اللصوص وقطاع الطرق وقوم من الهاربين من العسكر البوربوني القديم الذين لم يجدوا لانفسهم سبيلا للعيشة في بيوتهم فيعرضون خدمتهم لمن يحتاج اليها ويتحدون مع اللصوص طمعة بالكسب مع ان الذين كانوا يحاربون في اسبانيا وفي انكلتيره وفي فرانسا كان لهم غرض معلوم وكانت احزابهم منتشرة في البلاد مشتملة على كثير من وجوه الاهالي ومشاهيرهم وكان لهم قواد من ابرع الجنرالات واكبرهم سطوة : واكبر قواد العصبة في الاقاليم النبلطانية هو رجل يسمى « كيافونه » من مشاهير قطاع الطرق ولم يتقدم احد من جنرالات الملك البوربوني . هذا وفي خصوص البابا يقول « اما الاغراب في هذا الامر انما هو كون هولاء اللصوص مركزهم في رومه فان الملك المطرود من نابولى محتم في هذه المدينة يسك فيها الدراهم اللازمة لاستخدام اللصوص والكنيسة تستعمل الاموال التي تجمعها من النصارى في سائر اقاليم اوروبا لمقاصد دينية لكي تشترى بها اسلحة وذخائر حربية وتفرقها على اللصوص . وجميع الذين يستاجرون من الاقاليم الاجنبية يحضرون الى رومة وفيها يسلحون بالاسلحة التامة ويذخرون بالمال وبالذخائر ويرسلون الى التخوم النبلطانية » وختام المنشور يشتمل على اظهار عزم الحكومة الايطاليانية على انجاز تحرير ايطاليا وانه لا ريب له في النجاح في ذلك *

الحادث الثاني — الذي ليس باقل ثقلا من الاول — هو بروز رسالة في باريس من النوع المعروف عند الافرنج بلقب « بروشور » عنوانها « الامبراطور ورومه وملك ايطاليا » وموضوعها « النازلة الرومانية » . وكان الفراغ من طبع هذه الرسالة ونشرها في حوانيت الكتبيين في باريس في اليوم الثلاثين من اغشت الفارط . فاول من تكلم على هذه الرسالة جرنال لندن الكبير المسمى « تايمس » في مكتوب بعث له من وكيله في باريس ويقال ان مولف الرسالة « الفيسكونت دى لاغيرونيار » وهو الكاتب الشهير الذي الف منذ برهة رسالة اخرى في الموضوع نفسه عنوانها « فرانسا ورومة وايطاليا » وافصحنا عنها في احد اعداد رائد العام الفارط . وحيث ان الفيسكونت المشار اليه هو من مشاهير رجال الدولة الفرنسوية وعضو من اعضآء المجلس الاكبر المعروف بلقب « سينا » قد اكتسبت الرسالة من ذلك ثقلا عظيما وشاع الخبر بين الناس انها « نصف رسمية » اي انها نشرت باذن من الدولة نفسها وان الارآء المشروحة فيها هي ءارآء الامبراطور نبوليون . وملخصها انه لا يمكن ان تعتبر الاحوال الجارية الان في رومه الّا كانها موامرة جسيمة بين حزب البابا واحزاب الذين يرغبون في ارجاع اوروبا الى ما كانت عليه من الظلم قبل حرب ايطاليا الاخير ومقصود المتوامرين — وهم ملك نابولى والولاة المطرودون من ايطاليا الوسطى ودولة النمسا مع غالب دول جرمانيا والبابا مع طغمة الاكليروس — اهلاك ايطاليا ونبوليون وابطال الحرية وما يتعلق بها . وبعد اثبات هذه القضية تبرهن على وجوب مقاومتها قائلة انه مستحيل على نبوليون ان يسمح بان تستمر هذه الموامرة في رومة وتكتسب قوة ونشاطا في ظل الراية الفرنسوية التي هي باعتبار اهل البلاد اشارة على التمدن والحرية . وبنآء على ذلك تعلن ان دولة فرانسا عزمت على رفع جيوشها من رومة واعطا الايطاليانيين الحرية المطلقة بان يدبروا مصالحهم حسبما يستحسنون . وانه اذا اصرت الدولة البابوية على عدم قبول الاتفاق مع ملك ايطاليا لارجاع الراحة وانتقآء البلاد من المفسدين ينشر استدنآء للرومانيين بان يختاروا ما يناسبهم بالاقتراع العامّي وانه يجرى الاقتراع تحت نظر العساكر الفرنسوية انفسهم لكي لا يقال انه وقع غدر او غش فيه واذا وقع الاقتراع على الملك فيكتور امانويل تخرج حينئذ العساكر الفرنسوية من المدينة وتسلمها للملك ويخير البابا بالسكنى فيها مع الملك او بالخروج منها ونقل كرسيه الحبروى حيث يشآء . هذا واما الصحائف الفرنسوية فلا تثبت قول جرنال لندن في خصوص مولف الرسالة اذ الفيسكونت لم ينشر اسمه فيها ولم ينتشر خبر في باريس انها منه ولكن الجميع مجمعون على اعتبارها كانها نصف رسمية وعلى استصواب نتائجها وقيل ان المحرك لها كان جرنال « السياكل » الذي لم يبطل ابدا عن ذم الدولة على ابقآء عساكرها في رومة *

هذا واما نازلة المجار فالمستجد فيها ارسال الدولة النمسوية لقوم من عساكرها في طلب الجزية من الاهالي وجبرهم على ادآئها بجميع انواع التشديد والصرامة كالضرب والسجن والتهديد على المتمنعين باتلاف ارزاقهم وما شاكل ذلك . ومع هذا كله فانه لا يتيسر لها اخذ شيء الّا بشقآء عظيم . ومن امثال الواقع الان في تلك الديار ما تأتى لاحد الاعيان فيها يقال له « الكونت برونزويك » من مدينة « زيلان » . فان اثنين وعشرين فارسا وثمانية وخمسين نفرا من الجنود المشاة دخلوا اراضيه بطلب الجزية ولما انه ابى ادآءها وتمنع قبضوا عليه وعزروه تعزيرا شديدا وحبسوه في بيت من سرايته صحبة زوجه واستقر ثمانية وثلثون نفرا منهم في المحل يرقدون على الفرش ويقتاتون مما في بيت الكرار كانهم ولاة المكان وجهزوا على الخيل والكراس ولم ينصرفوا الّا بعد ان دفع جميع ما كان عليه . وهذه الصرامة تزيد الاهالى بغضا للحكومة النمسوية واربابها وتحرك الشفقة والميل في قلوب اهالى الديار المجاورة لهم سيما اهل اقليم « كرواسيا » الذين كما ذكرنا سابقا يرغبون في الانضمام اليهم . وقد تعسرت الامور في هذا الاقليم تعسرا شديدا وقيل انه بلغ الان الى درجة هذا قدرها حتى عزمت الدولة النمسوية على حل مجلس ذلك الاقليم الاهلي المعروف بلقب « ديات » كما صنعت بمجلس اقليم المجار . واذا انجزت هذا العزم العنيف يتم اتحاد اهالى الاقليمين ويشتد اذ ذاك تعصبهم عليها لا محالة اذ تتبعهم فيه اهالى الاقاليم الاخرى الذين ليسوا براضيين من معاملتها لهم كاقليم « دالماسيا » واقليم « الليريا » وغيرهما من الاقاليم التي كانت قبل عام ١٨٤٨ متحدة بمملكة المجار وسيتبعهم في ذلك اهل « بولونيا » الكائنون الان في هيجان عظيم وقد حدثت واقعة في مدينة « ويلنا » بين الاهالى والجيش النمسوي راح فيها ما بين قتلى وجرحى نحو مائة نفر وازداد الهيجان بها في البلاد اضعافا *

واما نازلة فرسوفيا » فهي باقية على حالها من جهة هيجان الاهالى وتشديد الحكومة لهم ولكن العساكر التي كانت في شوارع المدينة رجعت لقشلاتها ولم يجر قبض على احد جديد من الاهالى منذ اوائل الاسبوع الفارط غير ان حصن « مودلين » باق مشحونا بالذين سجنوا فيه من قبل وقت الواقعة الاخيرة التي انبانا عنها في العدد الثاني من العام الحال . والذي حمل الحكومة المسكوبية على مداومة صرامتها بروز جرنال يطبع في المدينة خفية ويفرق على الاهالى رغما على الحكومة التي لم تستطع الى الان ان تكشف على محل المطبعة ولا على مقر المنشيين والمقصود من هذا الجرنال تحريض الاهالى على الثبات في عزمهم والقدح في الحكومة *

* طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحميه *